

الحياة والقواعد

دون معرفة قواعد المرور بغض النظر عن تجهيزات السيارة وبغض النظر عن حالة الطريق إذا تم استخدام السيارة، فستكون الرحلة مزعجة وصعبة. في بعض الأحيان حتى هذا لا يكفي. من الضروري المضي قدماً من خلال مراعاة سرعة المركبات المتحركة.

يجب النظر في سيارتك والمعدات التقنية وظروف الطريق إذا تم استخدام السيارة، ستكون الرحلة آمنة. هذا هو مبدأ أساسي من حركة المرور. لا يُعفى من هذا أي شخص يقود مركبة. يجب على كل سائق الامتثال لهذا المبدأ. العكس هو الخطأ.

وينطبق الشيء نفسه على حياة صحية ويملؤها الرضى. إذا تم تعلم معرفة الحياة، التي تتكون من قواعد، واتباعها بصدق، تصبح الحياة سعيدة وممتعة.

الحياة لها معاني عقلانية وقواعد أساسية ثابتة. يعتمد بقاء الحياة وإثرائها المادي والروحي على فهم هذه المعاني واستكمال القواعد. الأخلاق، وهي الشكل المحوّل للمعرفة إلى عمل، بينما تنفخ الروح والحيوية في الحياة، تخدم استمراريتها من خلال مراعاة هذه المعاني والقواعد.

هذا المبدأ الأساسي، الذي يأخذ في الاعتبار المستوى الفكري (السطحية والعمق) للناس، يلزم الجميع. الموقف المعاكس خاطئ ومربك في نفس الوقت. كما أنها تخترق. كما أن الجهل بالقانون ليس عذراً أمام القاضي، فإن قلة الوعي بقواعد الحياة ليست عذراً للناس. كما يقال: "القلب يرى قبل العين" من الصواب أن نرى الخطأ ونتحدث عنه. ومع ذلك، يجب أن نعلم أن الحقيقة لن تتحقق بدون الأخلاق لبناء الحقيقة.

نجتاز طريق الحياة مرة واحدة فقط. الانتقال الأجل والأكثر معنى هو إكمال هذا المسار من خلال محاولة إزالة الستائر من العين واتباع القواعد الأخلاقية. خلاف ذلك، ستحاول الحياة أن تأخذ منا ما أعطته وما ستقدمه، مثل جامع مريّر. نظراً لأن التعلم من خلال العيش مكلف للغاية، فمن المثالي التعلم من خلال البحث والاستماع والقراءة. يقول المؤلف تيري بروكس Terry Brooks (1944)؛ "الحياة تختبرنا بظروف صعبة وأشخاص صعبين بطرح أسئلة لا تخصصنا."

الحياة مثل لعبة الفريق. على المدى الطويل، فقط الخيرين هم من يفوز باللعبة. تتطلب المشاركة والمساهمة في اللعبة تعلم قواعد اللعبة جيداً. في لعبة الحياة، يلعب الجميع دوره كمثل رئيسي. ماذا يحدث لمباراة كرة قدم حيث يلعب كل شخص وفقاً لمزاجه دون اتباع قواعد اللعبة؟ ربما تتحول إلى مشاجرة؟

حقيقة أن المباراة تنتهي بطريقة مهذبة ولا تتحول إلى مشاجرة تعتمد على حقيقة أن اللاعبين يتعلمون قواعد اللعبة قبل المباراة بفترة طويلة. هذه هي القاعدة الأساسية لكرة القدم.

نفس الشيء ينطبق على الحياة. الحياة أيضا لها قواعدها الخاصة. لا يمكننا تجاهلهم. يجب أن نأخذهم في الاعتبار. يجب أن نعلم أن أدنى إهمال سيؤدي إلى نتائج سيئة. إذا استطعنا تقييم الحياة بمظهر حيوي وجديد، كما لو أننا نولد من جديد في أي لحظة، بشعب روعي، فإن النتائج التي سنختبرها ستكون مختلفة.

الأخلاق هي أساس الحياة الفردية والجماعية. انتهاك القواعد الأخلاقية هو السبب الرئيسي لاختلال التوازن في الحياة. هل نرتدي أحزمة الأمان أثناء القيادة في زحمة السير؟ هل نتوقف عند إشارة حمراء على طريق منعزل بعيداً عن سيطرة الشرطة والرادار؟ المحدد الرئيسي في الحياة هو موقفنا عندما لا يرانا أحد. تماماً مثل الحب ، ستجد الأخلاق طريقها وتدققها بشكل طبيعي. لكن لا ينبغي أن ننسى أنه سيتدفق حيث يرى أكبر قيمة.

يعاني الناس والمجتمع، الذين ليس أساسهم الأخلاقي قوياً ، من الصدمات والمشاكل. أخلاق الشخص / الأسرة التي أوجدت المجتمع هي أكثر قيمة للبلد من طاعة القوانين. لأن الشخص المعنوي - في حالته الطبيعية - يؤدي وظيفته بشكل صحيح ويطيع القوانين. يتصرف بنزاهة في العمل والمنزل لأنه أمين وثابت. إنه يبقى عواطفه تحت السيطرة ولا يتصرف بأنانية. ستكون خيرية.

القواعد الأخلاقية لها تأثيرات تذكرنا بمن نحن وتكشف عن ذاتنا الحقيقية / العليا. ومع ذلك، إذا تم زر الزر السفلي للقميص بشكل غير صحيح، تماماً مثل أضرار جميع الأضرار بشكل غير صحيح، فإن الانحطاط الأخلاقي له تأثير سلبي على جميع المناطق التي يتلامس فيها الأشخاص. كل فكرة، كل خطاب، كل عمل، كل فعل وكل عمل سلطة لا يتغذى على الأخلاق يمكن أن يحبط من حيث الإنصاف. لذلك فإن العلم اللاأخلاقي هو الجهل. الثراء الفاسد هو الفقر. النجاح غير الأخلاقي هو الفشل.

الشخص الفاسد إما في نوم عميق أو غير قادر على التنفس بسبب المواقف الأنانية. يعد تعليم الشخصية أمراً ضرورياً بالنسبة له للاستيقاظ من هذا النوم العميق. لا يمكن التخلص من المواقف المدمرة للذات بأي طريقة أخرى.

على الرغم من أن موضوع طاعة القواعد يختلف من مجتمع إلى آخر ومن شخص لآخر، فإن الالتزام بالقيم الأخلاقية هو أولويتنا القصوى كشرط لواجبنا الأساسي في العالم. فضيلة البقاء وكرامة الإنسان تتطلب ذلك. هذه قاعدة للحياة ثابتة ومعصومة في كل مكان وفي كل مكان.

من الصعب اختراق حاجز "أنا" وتجاوزه بخلاف ذلك. يتطلب الامتثال للقواعد الأخلاقية المرور إلى هيمنة الروح مع الانضباط الداخلي والخارجي. بعبارة أخرى، نحتاج إلى أن نأخذ عجلة القيادة في حياتنا من الأنا التي لا ترى الصورة الكبيرة - (بمزاج سيء، غير متحكم فيه) - وإعطائها للروح - (مصدر الجمال والفضائل) - من يهتم بالكلية. خلاف ذلك، فإن كسوف الأنا سيؤدي إلى كسوف العقل. وعندما تصبح الأنانية محور الحياة ، يزداد الاغتراب والغربة.

هذه عملية مرهقة تعني تجنب المواقف الأنانية. هذه العملية التي تتطلب تطهير أرض الفكر من الحشائش والأعشاب، تتطلب الالتزام بالطرق الحلال والطرق المشروعة. لأن الطرق الحلال والطرق المشروعة هي طاقة إيجابية، هذا هو الخير؛ الطرق المحرمة والطرق غير المشروعة تخلق طاقة سلبية، أي شريرة.

العالم مكان تسود فيه الإرادة الحرة. للإنسان الحق في أن يقرر بحرية. تعتمد كيفية التعامل مع أي مشكلة أو موقف إلى حد كبير على ردود الفعل الفردية وشكل رد الفعل مثل الاختيار الحر (الخيارات). الخيار الأفضل هو تحقيق الهدف من خلال احترام كرامة الإنسان، دون إيذاء أحد، من خلال التعاون ومساعدة الآخرين.

عند ممارسة حق الاختيار، يجب معرفة أن كل خيار قد يؤدي إلى نتيجة مختلفة. لكي تكون النتيجة جيدة، من الضروري تحديد هدف مناسب لغرض وحكمة الخلق في رحلة الحياة. دون الخلط بين الغرض والوسيلة. خلاف ذلك، ينجر المرء بدون بوصلة. يعبر الكاتب الشهير مونتيني Montaigne (1533-1592) عن ذلك على النحو التالي؛ "الروح بلا هدف تفقد طريقها؛ لأن التواجد في كل مكان يعني عدم التواجد في أي مكان."

يذكر المفكر ليس براون Les Brown (1945) أن "أولئك الذين يهدفون إلى الشمس سيصلون إلى القمر حتى لو فاتهم ذلك؛ أولئك الذين يهدفون إلى القمر سيبقون بين النجوم حتى لو لم يصطدموا به"، بينما يضيف الكاتب المعاصر باولو كويلو Paulo Coelho (1947)، "أولئك الذين يمشون فقط في الأيام المشمسة لا يمكنهم الوصول إلى هدفهم".

يعكس داخلنا خارجه، ويؤثر خارجه على الداخل. إحدى طرق الوصول إلى السلام الداخلي هي الخروج من الواقع المشروط. يمكن مراجعة حق الاختيار إذا كانت هناك أسباب قوية. الاستسلام يؤدي إلى بدايات جديدة. أولئك الذين لا يستطيعون مراجعة حقهم في الاختيار عند الضرورة، وأولئك الذين لا يستطيعون توديع أشياء أو أشخاص معينين؛ يفوتون فرصة الوصول إلى الفرص الجديدة التي توفرها الحياة.

لذلك، وفقاً لمبدأ الإرادة الحرة، يمكن للناس أن يختاروا الانصياع أو عدم الانصياع للقواعد الأخلاقية. إذا أطاق يكافأ. هدفه والمجال الذي يعمل فيه يصبحان مصدر فرح. إذا لم يكن مناسباً، فيجب أن يكون مستعداً لتحمل بعض النتائج السلبية غير المرغوب فيها.

على الرغم من وجود استثناءات، إلا أن هذه قاعدة معصومة من الخطأ في واقع الحياة. إنها حقيقة أساسية.

مهمتنا الرئيسية في عالم المعاني الواسع هي أن نتذكر من نحن، وأن نفهم ونعرف أنفسنا. يتعلق الأمر بإيجاد أنفسنا. إن نعرف حدودنا وحقوقنا. إنها التخلص من الذات الزائفة / الدنيا واكتشاف الذات الحقيقية / الأعلى. يتعلق الأمر بالتخلي عن الأنانية والقدرة على شفاء أنفسنا. هو الحصول على الدعم الإلهي والبقاء على الطريق والاستمرار في الطريق. كل المعرفة الإلهية مخفية هنا.

إذا تم تشكيل الشخصية وفقاً للمصالح الشخصية ، فلا يمكن للمرء أن يطير عالياً. إنها لا تقف مكتوفة الأيدي فحسب، بل تبدأ أيضاً في تسميم الحياة. كتب سينيكا Seneca (65 م) مؤلف كتاب "خطابات الأخلاق":¹

لذلك، فإن القضية الإيجابية والسلبية كلها مرتبطة بتعليم الشخصية الذي ينمي الفضيلة. الشخص الصالح يعني الشخص الذي اجتاز بنجاح تعليم الشخصية. بينما تُثري الشخصية والقيم التعليم العالم الداخلي، فإنه يوسع الروح. كما أنه يطور العقل.

إذا لم تكن الشخصية مدربة جيداً،² يميل الناس إلى اتخاذ خيارات خاطئة تضر بهم. هذا يعقد الحياة. يحولها إلى متاهة. يزيد هذا الموقف غير المرغوب فيه من احتمال الخروج من الطريق الرئيسي. إذا كان هناك الكثير من الانحراف عن الطريق الرئيسي، فهذه المرة يتم الاستيقاظ أو التوجيه إلى المسار الصحيح (الاختيار الصحيح). تبدأ دروس التفكير. إذا لم يكن هناك يقظة ولا يزال هناك تدهور، تبدأ عملية التعلم بالطريقة الصعبة، والتي تعني في حد ذاتها صراعاً وحشياً وعترة سيئة. هذا الموقف شائع جداً ، لكن الناس لا يدركون ذلك بسبب المواقف الأنانية.

تستمر هذه العملية حتى يتطور الوعي والاستيقاظ. لسوء الحظ ، لا يمكن الانتقال إلى فصل دراسي آخر - في العالم الداخلي - دون تعلم الدرس المحدد. يعتمد اجتياز الفصل على فقاعات العالم الداخلي. هذا يعني تخطي الصف من حيث اليقظة والوعي. استمرار الرحلة في العالم حيث لا توجد ملكية كاملة بعقل واضح وفهم محترم يعتمد على رفع المستوى الداخلي.

فكيف نتخطى الدرجات رغم المطبات والحفر الموجودة في طريق الحياة؟

الكاتب المعاصر سري بريم بابا Sri Prem Baba (1965) يشرح موضوع النجاح في مدرسة الحياة على النحو التالي: "تتكرر الأحداث المماثلة حتى تتعلم الدرس في متناول اليد. يمكن أن يستمر هذا الموقف إلى أجل غير مسمى إذا لزم الأمر، وتزداد شدة الاختبار في كل مرة. حتى لا تستطيع تحمل المزيد من الألم وتحطمت مقاومتك للدرس. هذه هي الطريقة التي تعمل بها مدرسة الحياة".

إذاً مع العلم أن النتوءات الداخلية والحفر الداخلية تسبب حوادث على مسار الحياة، يفتح التوسعات والتحسينات. مستويات النتوءات وتملأ الحفر.

¹ مولانا "ما هي القيمة؟" يجيب على السؤال كما يلي: القمح والطحين ثمين. الخبز، وهو الغرض الرئيسي والمنتج، أكثر قيمة. ما هو الأكثر قيمة؟ الشخص الذي يشعر بالامتنان لأن البذرة تحولت إلى خبز هو أكثر قيمة. لم يرعى هذا الرجل جسده فحسب، بل روحه أيضاً. أولاً هلك، ثم انتشر".

² الشخصية جزء من الشخصية. دقة العوامل التي تتكون منها الشخصية تزيد من مكانة الشخص في المجتمع. يتم اكتساب الشخصية من خلال التعلم ، تحت تأثير البيئة الاجتماعية.

إذا كان الإنسان في سلام مع نفسه، إذا كان ممتلئاً بنفسه، فلن يكون لديه مشكلة مع أي شخص آخر. سيكون من الأخلاقي. لا يعبت مع أي شخص آخر. لا تتعطل بسهولة. حتى لو حدث ذلك، فهو ليس مهتزاً للغاية. هناك الكثير من الفرح والحماس للحياة.

إذا كان قلب الإنسان صغيراً، يصبح غير متسامح مع النواقص. فهمه ضيق وحنانه ضعيف. لا يستطيع استيعاب أوجه القصور والاختلافات. إذا توسع القلب، يتوقف الألم عن الشعور بالألم. يتم قبول أولئك الذين لم يتم قبولهم. لأنه يمنع زيادة البقع العمياء في الإنسان، تصبح الأنا البشرية صلبة. عندما تستنير البقع العمياء في الإنسان، يتوسع إنسان الروح. يتناب رجل الأنا. أنا جديد العالم الداخلي الذي يتطور ويتوسع برؤى يكتسب فهمًا شاملاً.

يشرح الكاتب السرياني مور عبديشو صوباوي (+1318) هذا الموضوع على النحو التالي: "الذات العقلانية لها ثلاث قوى: هذه هي؛ الشهوة والغضب والوعي. فزيادتها ونقصها يسبب الخزي والجهل. ميزانهم يكشف كل الفضائل."

ومن ثم اختفاء الفخاخ على طريق الحياة يعتمد على إقامة التوازن. هذا يعني أن التواءات الداخلية مفلطحة وتملأ الحفر الداخلية. حسناً؛ تصبح الرحلة الخارجية أسهل حيث يتم تنظيف المسارات الداخلية وتوسيعها وملء الفراغات الداخلية وتدفئة البرودة الداخلية.

تؤدي المسارات الداخلية إلى الرفاهية والنمو مع ضمان التدفق الإيجابي للطاقة التي تتدفق في الدورة الطبيعية للحياة. الشر هو نقص هذه الطاقة (الحب). إنه غياب الخير. لا تمنع جدران الشر الداخلية والخارجية طاقة الحياة فحسب، بل تمنع أيضاً طريق الخير والتطور. يجب أن تتدفق الحياة بشكل طبيعي، وأن تكون في تدفق إيجابي، وأن تتم ناموس المحبة. لأن البشرية ليست في الأماكن الباردة والمظلمة. إنها في ضوء الدروب التي تمر عبر الإنسان. إنها عرض الطرق. هي في تنظيف الطرق.

إذا حدث هذا أو يمكن أن يحدث ، يصبح الوصول إلى النطاق أسهل. الحياة مباركة. لا يمكن أن نلعنها. إن دعاء أحد القديسين يعبر عن جوهر هذا الهدف جيداً: "حيث يوجد غضب، دعني أزرع بذور الحب؛ حيثما يوجد جرح ، دعني أجلب المغفرة هناك. أيها السيد الإلهي، اسمح لي ألا أحب فقط أن أحب، بل أن أحب من أجل الحب. بعبارة أخرى ، اسمحوا لي أن أتعلم العطاء دون انتظار رد."

في الواقع، فإن الأمراض الموجودة في العالم الداخلي هي التي تحجب ضوء الروح التي تجعل مسار الحياة صعباً. هذه الأمراض التي تُعرّف بـ "الخطايا السبع المميتة" في المسيحية هي: "الطمع، الشهوة، الغضب، الحسد، الكسل، الشراهة". إذا استسلم الإنسان لها دون مقاومة يفقد عقله. من الممكن أن تكون إنساناً وأن تظل بشراً من خلال مقاومة هذه الخطايا المميتة والتحكم في رغباتهم والسيطرة على أنفسهم.

هذه الفيروسات السبعة التي تحط من مستوى الإنسان لها خصائص خبيثة وقاتلة تسمم الجسم. وبآثاره الفطرية والمعدية يطفئ نور الروح ويلوث جمالها. إنها افتقاد نكهة وطعم الحياة.

هذه الأمراض المميتة ليست سيئة في عالم الحيوان، بل على العكس، فهي تخدم غرض الحماية. إنها القوى التي تحمي الحيوانات وتستمر في نسلها. لكننا نحن البشر مختلفون. لدينا روح ذكية وقوة إرادة. لا يمكننا تجاهل الأخلاق والضمير من أجل تحقيق مكاسب شخصية. لا يمكننا أن نختر العيش بدوافع أنانية وفسادة، والاستسلام لغرورنا وطموحاتنا. إذا فعلنا ذلك، فإننا نسم ونعقد الحياة. سوف نفاقم تلك الأمراض الفتاكة التي تسمم الجسم. علاوة على ذلك، هي السبب الجذري للشر في الإنسان. هناك علاقة وثيقة بين هذه الأمراض الخبيثة. يؤدي وجود أحدهما إلى إيجاد مساحة للآخر. تعتبر الطاقة السلبية التي يحملونها أصل كل المواقف والعواطف السيئة. بنمو الجهل أو قلة الحب (عدم الحب) يضاعف من قوتهم.

الشيء الرئيسي هو إنقاذ العالم الداخلي من الطاقة السلبية لهذه الأمراض الفتاكة والتأثير الخبيث للكراهية. أفضل علاج هو أن تكون على علم بأضرارها، وتعلم معنى الحياة، والتغلب على الجهل، وعدم التفكير، والأنانية والجهل، وإبقاء الخطاب والأفعال تحت السيطرة.

الترياق الوحيد لهذه الأمراض الفتاكة هو التواضع. هو، إنه شكل من أشكال الفهم والوعي. أنه يتأصل مع قبول الخطيئة والضعف. إنه يعظم الأخلاق ويفتح المجال للوعي الرحيم.

وسيلة لإسكات "أنا" لسماع "أنت"، لتضغط عليه من خلال (التواضع) لا يقصد التواضع هنا التقليل من قيمتنا الذاتية، بل لتقدير الآخرين. هو فتح أبواب القلب لكل الوجود بإزالة الذات. ألا يكون المرء متفوقاً هو أن يعتبر نفسه مساوياً للآخرين وحتى المخلوقات. إنها تضع الذات في مكانها. إنها ليست بر ذاتي. إنه سماع ذلك الهمس الإلهي الفريد الذي يحيط بالكون ويسحب نفسك.

كما قال الحكيم: "كما تكشف الظلمة النور، كذلك التواضع أنه يجعل أنوار الجنة واضحة للإنسان، إنها حالة من الوجود العميقة تنبع من الجوهر، وتحتضن الكل كما هو، ولا تميز، وتشمل كل شيء، ويشعر بها القلب في كل لحظة." التواضع يستلهم الإنسان من الحياة ومن الناس ومن الكون كله ويلهم الآخرين بقدر ما يستطيع. ألتواضع على الرغم من أن الروح مختلطة باللطف والرحمة، إلا أنها يجب أن تغلق على الاستغلال والإيذاء.

مع هذا الوعي كل علاقة نظورها وكل مسار نتخذه يجعلنا أكثر إنسانية. لهذا، نحن بحاجة للحفاظ على قلوبنا وأرواحنا دافئة. يجب أن تكون نوايانا صافية وأن تكون أفكارنا واضحة. من أجل المعنى والإثارة، لا ينبغي أن يخلو القلب من الحب. خلاف ذلك، تبدأ الروح في البرودة.

على الرغم من أن الحق في الاختيار يمثل فرصة جيدة في رحلة الحياة، إلا أن الطريق والمركبة والإجراءات هي عوامل حاسمة إلى حد كبير للوصول إلى الوجهة بمرونة ورفاهية.

لا ينبغي أن ننسى أن القيم الأخلاقية تجعل الناس بشراً³. إن الحياة الخالية من القيم الأخلاقية هي التي تسبب الزلازل. إنه مثل البناء على خطوط الصدع. إنها تعني الاصطدام بحقائق الحياة القاسية!

إذا كان العالم الخارجي هو انعكاس لما في قلوبنا، فإن وجود ضمير سيجعل البرودة التي تحيط بنا صافية ودافئة تعني اللطف الكبير مع أنفسنا والحياة. يجب أن نعلم أن الحياة بدوننا غير مكتملة. لذلك لا ينبغي لوجودنا أن يقلل من الحياة. على العكس من ذلك، يجب أن نثري.

إذا كان الجميع في نهاية المطاف سيدفن في تراب ضميرهم، يجب أن نحاول تبني الأخلاق والفضيلة التي خلقت الضمير بصدق. تذكر أننا سنحصد ما نزرع!

يقال أن لا شيء يجعلك شاباً أكثر من ضمير مرتاح!

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين

3 قيمة الصفر (على أهمية الشخصية)

تساعد القيم الناس على العيش في سلام وانسجام مع أنفسهم ومع بيئتهم ، وتجعل الأفراد سعداء ؛ ضروري للصحة العقلية. عندما نلتقي القيم في شخصية ما ، سيكون هذا الشخص شخصاً ذا قيمة حقاً.

الدرس التالي الذي قدمه المعلم الحكيم يعبر بشكل جيد عن الشخصية الفاضلة ذات القيمة:

كان الطلاب ينتظرون في الفصل وصول المعلم. سرعان ما ظهر المعلم عند الباب بكل جدية؛ نظر إلى الفصل وخطأ أمام السبورة؛ قال، أخذ قطعة من الطباشير وكتابة واحدة كبيرة على السبورة: "انظر". هذا لشخص واحد. شخصية فاضلة ... أتمن شيء يمكن أن تمتلكه في الحياة ... ثم وضع 0 بجانب 1. هذا نجاح. الشخصية الناجحة تجعل 1 10... وضع صفر آخر 0... هذه أيضاً تجربة. عندما تحصل عليه ، تصبح 100 عندما تكون في سن 10... تستمر الأصفار على هذا النحو ؛ الموهبة والانضباط والحب والتواضع ... يوضح المعلم أن كل 0 مضاف جديد يثري الشخصية 10 مرات. ثم يأخذ המחاة ويمسح الجزء العلوي أي الواحد ؛ بقي الكثير من 0 وهو يقول: إذا لم تكن لديك شخصية فاضلة ، فالباقي لا شيء.